قدس الله سره في مطلع قصيدة له

وجودي وحسبي ان افوز بجوده :: له كرم منه عليه وجود

ولابن اسرائيل قدس سره ::

يا نديمي ان كنت غيري فلا تشـ :: ـرب فاني منه عن ثاني

وتحقق ان المدامة والخمـ :: ـار والاين والحمى والغواني

والوجود الادني والعالم العلـ :: ـوي حقا وجملة الاكوان

واحذر ان نظرت انه ثان :: ين فلا تلتفت الى قول ثاني

وقوله ونفسي الواو للحال اي نفسي من حيث وجودها الحق الذي هي قائمة به لا من حيث صورتها العدمية الفانية وقوله باتحادي مع الحق تعالى السيدة بكسر التاء للقافية تعالى السنية وقوله بكذا اي تفرد به كذا في الصحاح والمعنى ان نفسي تفردت دون غيري من الناس باتحادها مع الحق تعالى فانه تعالى هو المصور لنفسي ونفسي صورته التي صورها له لا لها كما ورد يا ابن آدم خلقت الاشيا كلها من اجلك وخلقتك من اجلي فلا تشتغل بما خلق من اجلك عمن خلقت من اجله

وثم امور لو كشفت بسترها :: بصحو مفيق عن سواي تغطت

وثم بفتح الثاء المثلثة وتشديد الميم مفتوحة بمعنى هناك وهي للبعيد منزلة هنا للقريب كذا في الصحاح والاشارة بثم الى مقام الاتحاد الذي ذكره في البيت قبله وقوله امور جمع امر وهو الشان العظيم وقوله ثم بفتح الثاء المثلثة الفوقية هـ وتشديد الميم مفتوحة بمعنى كل وقوله لي متعلق بثم وقوله كشف فعل ماض اي ازال السترها بكسر السين المهملة اي حجابها وقوله بصحو متعلق بكشف والصحو خلاف السكر ومفيق مضاف

اليه

اليه وهو اسم فاعل من افاق قال في الصحاح استفاق من مرضه ومن سكره وافاق بمعنى بصحو رجل مفيق من سكر المحبة الالهية والعشق الرباني ولا يبقى له صحو الا بعد السكر ولا افاقة كذلك وهو الانسان الكامل العالم المتحقق العامل وقوله عن سواي اي عن غيري من الناس تغطت بكسر التاء للقافية والضمير المستتر يعود الى ذلك الامور وهي امور الهية واسرار ربانية تعرفها اهل الاذواق بحيث كشفها لارباب العقول لانها من الوجدانيات المحققة لمن ذاق كلذة النكاح وطعم العسل والتفاح

وعني بالتلويح يفهم ذائق :: غني عن التصريح للمتعنت

وعني الجار والمجرور متعلق بيفهم قدم للحصر اي لا من غيري وقوله بالتلويح متعلق بيفهم ايضا والتلويح مصدر لوح به لمح به كذا في الصحاح ومعنى التلويح هنا ان يذكر اشارات خفية في ضمن عبارات الهية فيفهم منها الغافل المحجوب خلاف ما يريده المحب من اوصاف المحبوب فان القائل لا عرف الشوق الا من يكابده ولا الصبابة الا من يعانيها ويرد عليها العوام والمنكر فيجري فيها على طريقته كما فكر فقتل كيف قدر ثم قتل كيف قدر والتكلم بالمتشابه سنة الله ورسوله لضرورة عظم المعاني عمن لها بيان وحقارة فهم القاصر في منتهى سؤاله وقوله ذائق اي صاحب ذوق ووجدان وتحقق بحقائق الموارد فان لهم مقام مقالا وان لهم مجال رجالا وان من اسلم وامن متشابهات الله ورسوله واولي الامر

Copyright © King Saud University